

العوامل المؤثرة على قارئيه الصحف العربية الإلكترونية لدى الشباب الاماراتي
دراسة ميدانية

FACTORS INFLUENCING ARAB NEWSPAPER READERS
WITH UAE YOUTH- A FIELD STUDY

الدكتور / سعيد بن صقر آل صقر

أستاذ الاعلام المساعد
جامعة العلوم الحديثة - دبي

الملخص

الكلمات المفتاحية / قارئيه، الصحف العربية الإلكترونية.

اتجهت الأبحاث في السنوات الأخيرة نحو دراسة الإنترنت كأحد التطورات الحديثة في مجال الإعلام والاتصال، وظهرت الصحافة الإلكترونية كأحد أهم البدائل الاعلامية حيث أتاحت للمستخدم سهولة التعرض، بجانب دعم المضامين بعدد من الوسائط المتعددة، واستقطبت بذلك بعض الشرائح التي لا تقبل على قراءة الصحف التقليدية وخاصة شريحة الشباب.

وتتحدد المشكلة البحثية في التعرف على العوامل المؤثرة على قارئيه الصحف العربية الإلكترونية لدى الشباب، في إطار نظريه ثراء وسائل الإعلام بوصفها المسار البحثي الأحدث في بحوث الإعلام الجديد، تطبيقاً على عينة عمدية قوامها (300) مفردة من الشباب الاماراتي مستخدمي الصحف العربية الإلكترونية.

استخدمت الدراسة منهج المسح بأسلوبيه الكمي والكيفي اعتماداً على أداة الاستبيان. وقد أثبتت النتائج ارتفاع معدل قارئيه الشباب الاماراتي للصحف العربية الإلكترونية ليصل الى 84.8%، وتعددت العوامل المؤثرة على القارئيه وفي مقدمتها السمات الخاصة بشكل وإمكانات الصحيفة، والسمات الخاصة بالمضمون. وثبت ان طبيعة اتجاهات الشباب نحو القيم السائدة في الصحف يتسم بالإيجابية وتبين أنه كلما زاد معدل قارئيه الشباب للصحف العربية الإلكترونية انخفض مستوى الاتجاه الإيجابي نحو الدور المستقبلي لها كوسيلة إعلامية متميزة.

وأوصت الدراسة بأن تعمل الصحف الالكترونية العربية على إيجاد هويه مميزه خاصة بها، والبعد عن عملية النقل النصي من الصحف الورقية، مع التحديث المستمر للمحتوى المقدم للمستخدمين، والاهتمام بكافة فنون التحرير الصحفي، والتوسع في الصحافة الاستقصائية، وضرورة التزام الحيادية، والابتعاد عن التوجُّه والتحيز؛ حتى تستطيع أن تحظ بثقة القراء خاصة من الشباب.

Abstract

latest the of one as Internet the studying towards directed been has research years, recent In as emerged has press electronic The communication. and media of field the in developments and exposed easily be to user the allowed has It alternatives. media important most the of one multimedi of number a with content supported

the of readers the influencing factors the identifying by determined is problem research The richness media of theory the of framework the within people, young among newspapers-e Arab young Of 300 of sample a on based research, media new the in track research latest the as .users newspaper Arab Emirati

the on based methods qualitative and quantitative in methodology survey the used study The Arab the in readers Emirati young of percentage the that showed ultsres The tool. survey field especially readership, the influencing factors The .%84.8 to increased newspapers electronic ,characteristics and features newspaper's the of characteristics special the

the in prevailing values towards attitudes youth of nature the that wnsho been has It electronic Arab the of readership youthful more the that shows and positive is newspapers .media distinct a as role future their towards trend the positive more the newspapers, . The distinctive a creating on work newspapers electronic Arab the that recommended tudys updating constantly newspapers, paper of transfer textual the avoiding own, their of identity expanding diting,e press of arts the all to attention paying users, the to provided content the of confidence the have can you that So neutrality, of necessity the press, investigative the .people young especially readers,

المدخل

أجتهت الأبحاث في السنوات الأخيرة نحو دراسة الإنترنت كوسيلة اتصال جماهيرية، تمثل أحد التطورات الحديثة في مجال الإعلام، حيث قدمت للمستخدم تقنيات جديدة فظهرت الصحافة الإلكترونية، والتي أسهمت بدورها في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال ما تقدمه من عناصر مقروءة ومرئية ومسموعة، خاصة بعد الاستفادة من معطيات شبكة الانترنت، فأتاححت النقل الفوري للأخبار، مما جعلها تنافس الوسائل الإعلامية الأخرى. (الدليمي، 2014)

وقد ظهرت الصحافة الالكترونية كنتاج لدمج الإعلام بالتقنية، وهي برغم عمرها القصير إلا انها حققت في نحو عقد من الزمان ما حققته الصحافة المطبوعة في عشرات السنين. وتمكنت صحافة الانترنت من تقديم مكاسب عديدة للمهنة الإعلامية ولجمهور القراء. (Marton, and Seo, 2009)

ومفهوم القارئيه Readership احد المفاهيم الخاصة بالصحافة ويقصد بها تحديد علاقة القارئ بنمط الصحف التي يتابعها من خلال دراسة خصائص القراء المختلفة ودوافع استخدامهم للصحف والتفضيلات القرائية لديهم، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في بناء مفهوم القارئيه لدى مستخدمي الصحف الالكترونية منها ما هو

خاص بطبيعة الإصدار الإلكتروني ودورته ومضمونه وعوامل الجذب التحريري والخراجي له، ومنها ما هو خاص بمدى التزام القائم بالاتصال في هذه الصحف بالموضوعية عند تزويد الجمهور بالأخبار الصحيحة والمعلومات. (زيدان ، 2009)

وقد كشفت نتائج الدراسات الحديثة عن تفوق الصحف الإلكترونية في الاستحواذ على متابعة القراء بنسبة كبيرة، حيث أكدت اتجاه القراء - وخاصة الشباب - نحو متابعة الصحف الإلكترونية. وفي ضوء ما سبق تهتم الدراسة الحالية برصد وقياس العوامل المؤثرة على قارئيه الصحف العربية الإلكترونية لدى الشباب الاماراتي في إطار نظريه ثراء وسائل الإعلام بوصفها المسار البحثي الأحدث في بحوث الإعلام؛ إذ يركز هذا المسار البحثي منهجياً على المكوّن النهائي للعملية الاتصالية تطبيقاً على الفئة الأكثر استخداماً وهي الشباب.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تشهد المجتمعات الحديثة ظاهرة تنامي استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني، وتعد الصحف الإلكترونية أحد هذه الظواهر، حيث تستخدم أحدث التقنيات التي تربط بين الصوت والصورة، وسرعة نقل وتحديث الخبر. وفي ضوء هذه السمات استقطبت تلك الصحف بعض الشرائح التي لا تقبل على قراءة الصحف التقليدية وخاصة شريحة الشباب. وتحدد المشكلة البحثية وتسعى الدراسة الراهنة للتعرف على العوامل المؤثرة على قارئيه الصحف العربية الإلكترونية لدى الشباب، تطبيقاً على عينة من الشباب الاماراتي، سعياً لتقييم قارئيه الصحف العربية الإلكترونية لديهم، وتحديد الطرح المستقبلي لعلاقة تلك الفئة بالإعلام الجديد ممثلاً في الصحف الإلكترونية خلال الفترة القادمة.

وتحدد أهمية البحث في عدة اعتبارات على النحو التالي:

- 1- دراسة واحد من الحقول الاعلامية الحديثة، وهي الصحافة عبر الانترنت، وتناول فئة هامه وهي الشباب.
- 2- يعد البحث دراسة آنية، حيث يدرس العوامل المؤثرة على قارئيه الصحف العربية الإلكترونية ومن ثم يصلح للتطبيق فيما ينتهي إليه من نتائج.
- 3- دعم التوجه البحثي الحديث نحو دراسة تأثيرات وسائل الإعلام الجديد.
- 4- تزداد أهمية الدراسة باعتبارها ستخلص لتقدم توصيات ونتائج تساعد على فهم واقع ومستقبل علاقة فئة الشباب بالصحف العربية الإلكترونية.

أهداف البحث

- 1 . رصد مدى قارئيه الشباب الاماراتي للصحف العربية الإلكترونية، وتحديد ترتيب تلك الصحف بين وسائل الاعلام الجديد الأكثر استخداماً.
 - 2 . تحديد العوامل المؤثرة على قارئيه الصحف العربية الإلكترونية لدى الشباب الاماراتي.
 - 3 . الكشف عن الدوافع (النفعية . الطقوسية) لقارئيه الصحف العربية الإلكترونية، وتحديد طبيعة اتجاه الشباب (الراهن - المستقبلي) نحو قارئيه الصحف العربية الإلكترونية.
- الإطار النظري للدراسة: يتمثل الإطار النظري للدراسة الراهنة فيما يلي:

أولاً: نظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory

نظرية ثراء وسائل الإعلام، والتي يشار إليها أحياناً بنظرية ثراء المعلومات، هي إطار لوصف وسائل الاعلام على حسب قدرتها على إنتاج المعلومات التي تنقل من خلالها. وقد قام بوضع هذه النظرية كل من ريتشارد دافت، وروبرت لينجيل. (Simon, 2004) -

وقد تناولت النظرية وسائط الاعلام الجديد والمواقع الإلكترونية كوسائل إعلام حديثة يمكن أن تختلف في ثرائها. (Arinze. 2010) وتفترض نظرية ثراء وسائل الإعلام أن الاعلام الإلكتروني وسيلة ثرية فهو أكثر دقة بسبب وظائف العرض والجمهور والتفاعلية (نجم، الرواس، 2011). وتعتمد نظرية ثراء الوسيلة على فرضين أساسيين الأول: أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدرًا كبيراً من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها والثاني: أن هناك معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة وهي سرعة رد الفعل، وقدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة. (الراوي، 2012)

ثانياً: مدخل الاستخدامات والاشباع Uses and Gratification

تعتمد الدراسة الحالية علي مدخل الاستخدامات والاشباع، ويؤكد المدخل ان الجمهور نشط بمعنى أن الافراد يختارون بانتقائية وطبقا لاهتماماتهم واذواقهم الخاصة، وفي نفس الوقت لديه القدرة على الفعل ولديه (مناعة) ضد تأثير الاعلام احيانا.

ويقسم المدخل حاجات ودوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام إلى قسمين: دوافع نفعية Instrumental Motive وتستهدف التعرف إلى الذات، واكتساب المعارف، ودوافع طقوسية Ritualized Motive وتستهدف قضاء الوقت، والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات. (مكاوي، حسين، 1998)

وتستفيد الدراسة من نظرية ثراء الوسيلة في تصنيف ومعرفة مدى ثراء عناصر التفاعلية في الصحف الإلكترونية كأحد العوامل المؤثرة على القارئ. وأيضاً مدخل الاستخدامات والاشباع؛ حيث أن قارئية الشباب للصحف العربية الإلكترونية تتأثر بإشباع احتياجاته المعرفية والوجدانية، كما أن قارئية الشباب للصحف الإلكترونية تستدعي انتباهه بما يؤكد نشاط الشباب المتابع وإيجابية في التعرض؛ وبما يحقق فرضاً أساسياً وهو افتراض الجمهور النشط.

الدراسات السابقة:

1-دراسة عظيم الجميلي (2016) عن مقروئية الصحافة العراقية في الوسط الأكاديمي المتخصص، وسعت للتعرف على قارئية الوسط الجامعي للصحف. وانتهت الدراسة الي تبين المبحوثين في تحديد مقدار أهمية شكل الصحيفة، وأهمية توظيف العناوين. (الجميلي، 2016)

2-دراسة محمد الحداد (2016) عن العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة الإسلامية المصرية، وسعت لتحديد المشكلات التي تواجهها الصحافة الإسلامية، وأكدت الدراسة تأثير استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة على قراءة الصحف الإسلامية، وأوصت بوجود وتحديث صفحات لها على مواقع التواصل الاجتماعي. (الحداد، 2016)

3-دراسة عمر مهديوي (2015) وتناولت تأثير اللغة العربية بالصحافة الإلكترونية على مقروئيتها، من خلال تحليل بعض المواقع الإلكترونية. وانتهت الدراسة الي وجود تفاوت بين الصحف في مستوى الانقراطية، وثبت أن العربية المستخدمة في بعض الصحف الإلكترونية لغة معاصرة يطغى عليها الجانب الإعلامي التقريري (مهديوي، 2015).

- 4-دراسة Flavian and Gurrea (2013) وعرضت لانقرائية الصحف الالكترونية من خلال تحليل استخدام مواقع الصحف مقارنة بالاطلاع على الصحف الورقية. وانتهت الدراسة الي أن (30.7%) من العينة يؤكدون أن أهم عوامل الانقرائية هي الثقة في المضامين المقدمة بالصحف ومدى تميزها بالدقة والصدق. (Flavian, and gurrea, r 2013)
- 5-دراسة شيماء يسري (2011) عن قارئية الشباب الجامعي للصحف، وسعت للتعرف على قارئية الشباب الجامعي لبريد القراء في الصحافة اليومية، وانتهت الدراسة الى تعدد الإشباعات الاجتماعية المتحققة وجاء في مقدمتها شغل وقت الفراغ، ونفي الشعور بالوحدة. (يسري، 2011)
- 6-دراسة محمد رشاد عبد الحي (2011) عن اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصحف السودانية وهدفت للتعرف على جمهور الصحف وعاداتهم القرائية. وانتهت لوجود علاقة احصائية بين استخدامات الصحف والخصائص الديموغرافية. وتصدرت الدوافع المعرفية قائمة دوافع الانقرائية. (عبد الحي، 2011)
- 7-دراسة كريمة توفيق (2010) عن إنقرائية الصحف الإلكترونية، وسعت الى قياس إنقرائية الصحف الإلكترونية على الانترنت، وانتهت الدراسة الى أن الصحف الإلكترونية لم تستفد من توظيف الوسائط المتعددة التي أتاحتها تكنولوجيا الإنترنت. (توفيق، 2010)
- 8-دراسة سهير عبد الحليم (2010) عن قارئية الصحف المطبوعة في مصر، استهدفت الكشف عن مجموع العوامل المؤثرة على قارئية الصحف المطبوعة. وانتهت الدراسة الى أن أهم أسباب حرص الباحثين على المتابعة السياسية التحريرية التي تعبر عن قضايا المجتمع والقراء كذلك الحرص على تقديم خدمات صحفية متميزة. (عبد الحليم 2010،

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة تزايد الاهتمام بدراسة تأثيرات الاعلام الجديد بوجه عام، والصحف الالكترونية بوجه خاص. كما أن مفهوم قارئيه الصحف بدأ في معظم الدراسات تطبيقاً على قارئيه الصحف الورقية، وانتقل المفهوم بعد ذلك الى الصحف الإلكترونية لدراسة مدى تأثير ظهور الصحف الإلكترونية على مستقبل الصحف الورقية. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في فهم أبعاد المشكلة البحثية وصياغتها وتحديد أهميتها وأهدافها، وصياغة بعض تساؤلات وفروض الدراسة الميدانية.

تساؤلات الدراسة وفروضها العلمية:

أولاً: التساؤلات

- ما مدى قارئيه الشباب الاماراتي للصحف العربية الإلكترونية؟ ما ترتيبها من وسائل الاعلام الجديد لدى الشباب؟
- ما العوامل المؤثرة على قارئية الصحف العربية الإلكترونية لدى الشباب الاماراتي؟
- ما الدوافع (النفسية . الطقوسية) لدى الشباب لقارئية الصحف العربية الإلكترونية؟ وما اتجاهات الشباب (الراهنه - المستقبلية) نحو قارئية الصحف العربية الإلكترونية؟

ثانياً: الفروض

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة بين مستوى قارئية الشباب للصحف العربية الإلكترونية ونوع دوافع التعرض (طقوسية - نفعية).

الفرض الثاني: يختلف مستوى القارئية المرتفع للصحف العربية الإلكترونية باختلاف الخصائص الديموغرافية للشباب (النوع/ التعليم / السن)

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى قارئية الشباب وطبيعة الاتجاه نحو واقع ومستقبل قارئية الصحف العربية الإلكترونية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة الحالية لمجال البحوث الوصفية الكمية التي تهتم برصد واقع الظاهرة بشكل يتسم بالموضوعية؛ بهدف توصيفها بدقة وتفسيرها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بأسلوبه الكمي والكيفي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب الاماراتي من مستخدمي الصحف العربية الإلكترونية في الفئة العمرية من (18 - 38) عام، وذلك اعتمادا على تصنيف برنامج الكومولث للشباب، تطبيقا على عينة عمدية قوامها (300) مفردة من الشباب. وتم الاعتماد على فئة الشباب لأنها الفئة الأكثر استخداما لوسائل الاعلام الرقمي والصحف الإلكترونية. ويعرض الجدول التالي للخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

جدول (1) الخصائص الديموغرافية للعينة

الترتيب	إجمالي العينة		الفئات	المتغيرات
	%	التكرار		
1	62.7	188	ذكور	النوع
2	37.7	112	إناث	
2	19.7	59	ثانوي	المؤهل الدراسي
1	76.0	228	جامعي	
3	4.3	13	دراسات عليا	
1	63.3	190	من 18 - اقل من 25 سنة	السن
2	22.0	66	من 25 - اقل من 31 سنه	
3	14.6	44	من 31-38 سنة	

أدوات جمع البيانات:

اعتمد البحث في جمع البيانات على أداة المسح الميداني وذلك من خلال تصميم استمارة استقصاء الكتروني تم تطبيقها على عينة البحث. وتم استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ حيث بلغ (0.826) مما يؤكد أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات لتطبيقه على عينة الدراسة، وبالتالي إمكانية الاعتماد على نتائجه. وقد أجرى

الباحث اختباراً قبلياً للاستمارة على 30 مفردة بنسبة 10% من إجمالي حجم العينة، وقد أثبت الاختبار القبلي دقة الاستمارة وصلاحيته للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج SPSS، وتم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري، اختبار Test-rest، وتحليل التباين ذي البعد الواحد ANOVA والاختبارات البعدية لاختبار تأثير المتغيرات المختلفة للدراسة والمحددة لرصد العوامل المؤثرة على قارئية الصحف العربية الإلكترونية.

نتائج الدراسة

أولاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة، وذلك وفقاً للمحاور التالية:

- وسائل الاعلام الرقمي التي تتابعها العينة

جدول (2) - توزيع العينة وفقاً لوسائل الاعلام الرقمي التي تتابعها

ت	%	وسائل الاعلام الالكتروني
4	59.2	الصحف الإلكترونية
3	67.8	مواقع الراديو والتلفزيون
2	77.6	المواقع الاخبارية الالكترونية
5	17.5	وكالات الانباء
1	91.8	مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم وسائل الاعلام الالكتروني التي يستخدمها الشباب الاماراتي كمصدر للمعلومات، وقد احتلت مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات المركز الأول بنسبة 91.8%، وفي المركز الثاني كانت المواقع الاخبارية الالكترونية بنسبة 77.6%، وتراجعت الصحف الإلكترونية إلى المركز الرابع بنسبة 59.2% تليها وكالات الانباء بنسبة 17.5%.

-مدى قارئية الصحف العربية الإلكترونية

جدول (3) - توزيع العينة وفقاً لقارئية الصحف العربية الإلكترونية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	%	مدى القارئية
1	2.3	2	26.5	دائماً
		1	57.3	أحياناً
		3	15.2	نادراً
		--	100	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع العينة وفقاً لمدى قارئية الصحف العربية الإلكترونية، حيث أكد 26.5% من إجمالي العينة أنهم يتابعون الصحف العربية الإلكترونية أحياناً، يلي ذلك فئة المتابعة (دائماً) 26.5%، وتراجعت فئة المتابعة (نادراً) للمركز الأخير بنسبة 15.2%. وتتفق نتيجة الجدول السابق مع

نتائج العديد من الدراسات الأخرى والتي أكدت ارتفاع معدل التعرض، ومنها دراسة شيماء يسري (2011)، كريمة توفيق (2010) عن قارئية الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية وغيرها من نتائج الأبحاث والتي أكدت ارتفاع معدل الاستخدام. وكان الاستخدام يتم من خلال الموقع المباشر للوسيلة الإعلامية، ثم مشاركة الأصدقاء عبر الفيس بوك للمضامين المقدمة.

- مستوى قارئية الصحف العربية الإلكترونية

جدول (4) - توزيع العينة وفقاً لمستوى قارئية الصحف العربية الإلكترونية

العربية الإلكترونية الفوري للأخبار التي تطراً مع قابلية أي وقت، مما الوسائل الإعلامية عنصر الفورية. الجدول السابق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	مستوى القارئية	تعد الصحف أحد أدوات النقل ومتابعة الاحداث تعديل النصوص في جعلها تنافس بل وتنافس في وباستقراء بيانات
	3.2	23.8	30	مرتفع	
			60	متوسط	
			10	ضعيف	
			100	المجموع	

والخاص بتوزيع العينة وفقاً لمستوى قارئية الصحف العربية الإلكترونية يتبين لنا أن 60% لديهم مستوى قارئية مرتفع، ويلبها في المركز الثاني مستوى القارئية المتوسط بنسبة 30%، وتراجعت فئة مستوى القارئية الضعيف الى المركز الاخير وبنسبة 10% فقط، وهذا يؤكد ارتفاع مستوى قارئية الصحف العربية الإلكترونية لدى عينه الدراسة.

- دوافع قارئية الصحف العربية الإلكترونية

جدول (5) - الدوافع (النفعية - الطقوسية) لقارئية الصحف العربية الإلكترونية

لا	نادرا	إلى حد ما	بدرجة كبيرة	الدوافع	
11.7	8	22.1	58.2	للوصول إلى فهم معقول للأخبار	النفعية
2.7	14.3	28.5	53.5	لبناء رؤية نقدية للأحداث.	
1.1	6.0	35.2	57.7	للتعرف على مجريات الاحداث	
14.5	31.0	31.0	23.5	الوصول الي المزيد من التفسير للأحداث	
24.5	27.5	29.0	19.0	لاكتساب معلومات جديدة	
15.0	20.0	33.5	31.5	تزيد من تفاعلي مع الاحداث.	
2.5	15.5	30.0	52.0	لدعم قدرتي على المناقشة وإبداء الرأي.	
7.5	28.5	33.0	31.0	قضاء وقت الفراغ.	الطقوسية
27.5	34.5	27.0	11.0	للتسلية والترفيه عبر المضامين الخفيفة.	
15.0	28.0	30.0	27.0	الاسترخاء والهروب من الضغط النفسي.	
8.0	24.5	39.5	28.0	تستهويني متابعة الاحداث	
24.5	27.5	29.0	19.0	لأن كل أصحابي يتابعونها	

7.5	16.0	40.0	36.5	تقلل من شعوري بالعزلة عن الاحداث.
10.2	11.2	33.5	45.1	المتابعة أصبحت عادة بالنسبة لي

تعددت دوافع قارئيه الشباب للصحف العربية الإلكترونية بين الدوافع النفعية والدوافع الطقوسية وذلك بدرجة كبيرة، وفي مقدمة الدوافع النفعية أنها تساعد على تحقيق فهم معقول للأخبار والاحداث 58.2% والتعرف على مجريات الاحداث 57.7%، وتعلم بناء رؤية نقدية للأحداث 53.5%، أما الدوافع الطقوسية فجاء في مقدمتها التعود على قراءتها 45.1%، التقليل من الشعور بالعزلة 36.5%، الاسترخاء والهروب من الضغط النفسي 27%.

-عناصر ثراء الصحف العربية الإلكترونية

جدول (6) - توزيع العينة وفقا لعناصر ثراء الصحف العربية الإلكترونية

عناصر الثراء	بدرجة كبيرة	إلى حد ما	بدرجة قليلة	لا
خاصية المشاركة والتفاعلية.	52.5	32.0	14.5	0
سهولة الوصول إليها	48.5	33.5	15.5	2.5
سرعة إنتاجها وتطويرها وتحديثها	19.0	29.0	27.5	24.5
تتمتع بمساحة أكبر من الحرية.	22.5	31.5	31.5	14.5
فورية التغطية.	31.0	33.0	28.5	7.5
تعدد الوسائط والادوات.	27.0	30.0	28.0	15.0
مرونة التعامل مع المضامين.	36.5	40.0	16.0	7.5
أخرى تذكر	16.5	19.5	29.0	35.0

تحمل بيئة عمل الصحافة الإلكترونية الكثير من الاختلافات عن بيئة عمل الصحافة المطبوعة بما يمثل ثراءا للوسيلة ، وتشير بيانات الجدول السابق إلى عناصر ثراء الصحف العربية الإلكترونية ، وجاءت فئات " خاصية المشاركة والتفاعلية ، سهولة الوصول إليها " في مقدمة عناصر ثراء الصحف العربية الإلكترونية وذلك بدرجة كبيرة بنسبة 52.5%، 48.5% على التوالي، يليها " مرونة التعامل مع المضامين 36.5% ثم " فورية التغطية 31.0% " ، وتراجعت فئة (أخرى تذكر) للمركز الاخير وبنسبه قدرها 16.5% وتضمنت " تعدد الوسائط والادوات وتوفير فرصة الحفظ عبر أرشيف الكتروني سهل الاسترجاع. ومن الملاحظ انخفاض نسبة الموافقة على خاصية سرعة تطوير وتحديث المعلومات لتصل الي 19% فقط، وهي نتيجة هامة تستوجب اهتمام الصحف الإلكترونية بالتحديث وتطوير المحتوى.

-الموضوعات التي تفرص العينة على قراءتها في الصحف العربية الإلكترونية

جدول (7) -الموضوعات التي تقرأها العينة في الصحف العربية الإلكترونية

الموضوعات	%	ت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السياسية	33.3	7	3.8	2.5
العسكرية	45.1	3		

	2	66.5	الاجتماعية
	5	39.8	الثقافية
	10	14	الاقتصادية
	4	42.3	العلمية
	1	71.2	التعليمية
	6	35.3	الدينية
	8	29.5	الرياضية
	9	28.7	الفنية

وفيما يتعلق بالموضوعات التي تحرص العينة علي متابعتها في وسائل الاعلام الالكتروني فقد كشفت بيانات الجدول السابق أن الموضوعات التعليمية تأتي في المرتبة الأولى ونسبة 71.2% ، ويليهما الموضوعات الاجتماعية 66.5% ، ثم الموضوعات العسكرية والعلمية بنسبة 45.1% ، 42.3% علي التوالي ، وأخيرا كانت المضامين الرياضية والفنية بنسبة 29.5% ، 28.7% علي التوالي . وقد بلغ المتوسط الحسابي 3.8 ، والانحراف المعياري 2.5 .

- العوامل المؤثرة على قارئيه الصحف العربية الإلكترونية

جدول (8) - توزيع عينة الدراسة وفقا للعوامل المؤثرة على القارئيه

العبارات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة محدودة	لا توجد على الإطلاق
دقة المعلومات	41.2	29.1	7	18.1	4.5
الالتزام بالموضوعية	36.4	32.8	9.8	19.9	1.1
صدق المضمون	26.6	31.4	19	19	3.9
الالتزام بقيم المجتمع العربي	45.7	37.3	8.0	8.1	0.9
تجنب المبالغة والأثارة	31.9	39.2	10.4	15.7	2.8
احترام القوانين والتشريعات	43.7	39.3	6.0	10.2	0.8

تشير بيانات الجدول السابق إلى العوامل المؤثرة على قارئيه الصحف العربية الإلكترونية، وجاءت فئات " الالتزام بقيم المجتمع العربي، احترام القوانين والتشريعات " في مقدمة العوامل المؤثرة على القارئيه بدرجة كبيرة بنسبة 45.7% ، 43.5% علي التوالي، يليها " دقة المعلومات 41.2% " ، ثم "الالتزام بالموضوعية 36.4% " ، وأخيرا فئة (صدق المضمون) بنسبه 26.6% . وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج العديد من الدراسات والتي أكدت على عنصر السرعة ودقه المعلومات، وتجنب المبالغة والإثارة الصحفية كأسباب للتواصل مع تطبيقات الاعلام الجديد والصحف الالكترونية.

-اتجاهات الشباب نحو قارئيه الصحف العربية الإلكترونية

جدول (9)-اتجاه العينة حو قارئيه الصحف العربية الإلكترونية

الاتجاه	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشده	نسبة التوجه الأعلى
الحاضر	من أهم مصادر المعلومات.	29.5	22.0	18.0	15.5	15.0	51.5
	تلتزم بضوابط العمل الاخباري.	31.5	33.5	20.0	8.0	7.0	65
	تلتزم بدرجة عالية من الموضوعية.	25.5	30.5	18.5	18.8	6.7	65
	لا يمكن الاستغناء عنها كمصدر للأخبار	24.0	20.5	20.5	21.0	14.0	44.5
	تحظى بمستوى عال من ثقة المستخدمين.	30	33.5	16.5	11.0	9.0	36.5
	تقدم مضامين تُخدم التفاهم مع الشباب.	26.6	31.4	19	19	3.9	58
	توظف تقنيات الملتيميديا بشكل مسؤل.	36.5	28.5	18.5	8.0	8.5	65
	سوف تزداد تميزا في السنوات القادمة.	5.7	19.3	3.7	30.0	41.3	25
المستقبل	ستحتكر تقدم العمل الاخباري.	14	21.6	30.8	24.6	9	35.6
	ستزداد تميزا بالموضوعية	5.0	27.0	14.5	28.5	23.0	32
	سوف تصبح المصدر الأول للأخبار	14.	11.0	14.0	32.5	38.4	25
	سوف يرتفع مستواها الاحترافي الإعلامي	10.6	11.8	12	29.4	36.1	22.4
	سيرتفع مستوى ثقة المستخدمين لها.	15.1	31.1	21.6	24.1	8.1	46.2
	سيزداد تحديثها التكنولوجي.	31.9	39.2	10.4	15.7	2.8	71.1
	ستصبح من افضل وسائل التعبير عن الرأي.	10	12.2	19.3	49.1	9.4	22.2

اعتمادا على تصميم مقياس تجميعي (ليكرت الخماسي) تشير بيانات الجدول السابق الى اتجاه العينة (الراهن-المستقبلي) نحو قارئية الصحف العربية الإلكترونية وقد حصلت معظم العبارات للاتجاه الراهن علي موافقة العينة سواء بدرجة (أوافق بشدة)، (أوافق) ومن ذلك أن الصحف العربية الإلكترونية (توظف تقنيات الملتيميديا كالفيديوهات) بشكل مسؤل - تلتزم بضوابط العمل الاخباري- تحظى بمستوى عال من ثقة المستخدمين).

وتشير النتائج الي أن اتجاه الشباب (المستقبلي) نحو قارئية الصحف العربية الإلكترونية يتسم بالسلبية ، فقد أكدت العينة وبنسب موافقه عالية على عدم موافقتها أن الصحف العربية الإلكترونية (سوف تزداد تميزا في السنوات القادمة -ستحتكر تقدم العمل الاخباري- سوف يرتفع المستوى الاحترافي الإعلامي لها- سوف تصبح المصدر الأول والاساسي للأخبار) ووصلت نسب الرفض الي 41.3% ، وتعد هذه النتيجة من اهم النتائج حيث تؤكد علي خطورة التحدي الذي يواجه الصحف الإلكترونية العربية مستقبلا ، وصعوبة المنافسة في اطار السبق التكنولوجي السريع في المعلومات والاتصالات.

ثانيا: نتائج اختبارات الفروض

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه دالة بين مستوى قارئية الشباب للصحف العربية الإلكترونية ونوع دوافع التعرض (طقوسية - نفعية).

جدول (10)-العلاقة بين مستوى قارئية الصحف ودوافع التعرض

المتغيرات	مستوى القارئيه	مستوى الدلالة
دوافع طقوسية	* 0.001	دالة
دوافع نفعية	*0.05	دالة

تكشف بيانات الجدول عن علاقة مستوى قارئيه الشباب الاماراتي للصحف العربية الإلكترونية، دوافع التعرض ، وقد تبث وجود علاقة ارتباطيه دالة بين نوع دافع التعرض (طقوسي - نفعي) ومستوى القارئيه لدى أفراد العينة ، بمعنى أن الأكثر قارئيه للصحف العربية الإلكترونية هم الأكثر دافعية لهذا التعرض سواء كان ذلك بدافع التعود على قراءتها والتقليل من الشعور بالعزلة أو بدافع تحقيق فهم معقول للأخبار والاحداث والتعرف على مجريات الاحداث واكتساب المعلومات. وقد ثبت ذلك عند مستوى 0.001 للدوافع الطقوسية، ومستوى دلالة 0.05 للدوافع النفعية، وبذلك تثبت صحة الفرض الاول.

الفرض الثاني: يختلف مستوى القارئيه المرتفع للصحف العربية الإلكترونية باختلاف الخصائص الديموغرافية للشباب (النوع/ التعليم / السن)

جدول (11)-اختبار (ت) لمعنوية الفروق بين الخصائص الديموغرافية ومستوى القارئيه

المتغيرات	مستوى القارئيه	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
النوع	ذكور	62	1.32	0.429	غير دال
	إناث	28	1.31		
المؤهل الدراسي	ثانوي	19	5.72	* 0.001	دال
	جامعي	60	5.36		
	دراسات عليا	11	2.04		
السن	18 - اقل من 25	19	2.03	*0.05	دال
	25 - اقل من 31	40	2.04		
	31 - 38 سنة	31	1.81		

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في مستوى القارئيه المرتفع للصحف العربية الإلكترونية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء فهم طبيعة العينة من الشباب، حيث أصبح كلا النوعين (ذكور-إناث) يستخدمان تقنيات الاعلام الرقمي بنفس مستوى الاستخدام.

وفيما يختص بعلاقة المستوى التعليمي ومعدل القارئيه المرتفع فقد ثبت وجود فروق دالة بين المؤهل الدراسي ومستوى القارئيه المرتفع للصحف العربية الإلكترونية لصالح المستوى التعليمي الأعلى ، بمعنى انه كلما زاد المستوي التعليمي زاد مستوى القارئيه المرتفع للصحف العربية الإلكترونية وذلك عند مستوى دلالة 0.001 ، وثبت أيضا وجود فروق دالة بين وجود فروق دالة بين المؤهل الدراسي ومستوى القارئيه المرتفع للصحف العربية الإلكترونية لصالح المستوى التعليمي الأعلى ، ومستوى القارئيه المرتفع للصحف العربية الإلكترونية لصالح الفئات العمرية الأعلى عند مستوى دلالة 0.05، وبذلك تثبت صحة الفرض الثاني جزئيا.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى قارئيه الشباب وطبيعة الاتجاه نحو واقع ومستقبل قارئيه الصحف العربية الإلكترونية.

جدول (12) - العلاقة بين مستوى قارئيه الشباب والاتجاه نحو واقع ومستقبل قارئيه الصحف العربية الإلكترونية

مستوى الدلالة	الاتجاه المستقبلي		مستوى الدلالة	الاتجاه الراهن		المتغيرات	
	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون		مستوى المعنوية	قيمة بيرسون		
دالة	* 0.001	0.224	غير دالة	0.88	0.623	مرتفع	مستوى القارئيه
دالة	*0.05	0.155	غير دالة	0.30	0.811	متوسط	
غير دالة	0.689	0.028	غير دالة	0.71	0.671	منخفض	

تشير بيانات الجدول السابق الى العلاقة بين مستوى قارئيه الشباب وطبيعة الاتجاه نحو واقع ومستقبل قارئيه الصحف العربية الإلكترونية ، ولم تثبت وجود علاقة بين مستوى القارئيه والاتجاه الراهن حيث بلغ مستوى المعنوية لمستويات القارئيه الثلاثة 0.88 ، 0.30 ، 0.71 علي التوالي ، وكان الاتجاه إيجابيا نحو القارئيه ، في حين تبين وجود علاقة ارتباطيه دالة بين مستوى القارئيه المرتفع وطبيعة الاتجاه المستقبلي لقارئيه الصحف العربية الإلكترونية ، بمعنى أنه كلما زاد معدل قارئيه الشباب للصحف العربية الإلكترونية انخفض مستوى الاتجاه الإيجابي نحو الدور المستقبلي لها كوسيلة إعلامية متميزة، وذلك عند مستوى معنوية 0.001 ، وثبت ذلك أيضا عند مستوى القارئيه المتوسط عند مستوى معنوية 0.05 ، وبذلك ثبت صحة الفرض الثالث جزئيا.

خاتمة الدراسة وتوصياتها

انتهت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- 1- تعددت وسائل الاعلام الإلكتروني التي يستخدمها الشباب الاماراتي كمصدر للمعلومات، وقد احتلت مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات المركز الأول تليها المواقع الاخبارية الإلكترونية.
- 2- أكد 26.5% من إجمالي العينة أنهم يتابعون الصحف العربية الإلكترونية أحيانا، ويلى ذلك فئة المتابعة (دائما) 26.5%.
- 3- تعددت دوافع قارئيه الشباب الصحف العربية الإلكترونية وفي مقدمتها الدوافع النفعية حيث تساعد على تحقيق فهم معقول للأخبار والاحداث، والتعرف على مجريات الاحداث، أما الدوافع الطقوسية فجاء في مقدمتها التعود على قراءتها، التقليل من الشعور بالعزلة.
- 4- تعددت عناصر ثراء الصحف العربية الإلكترونية، وجاءت فئات " خاصية المشاركة والتفاعلية، سهولة الوصول إليها " في مقدمة عناصر الثراء ، يليها " مرونة التعامل مع المضامين، ثم " فورية التغطية.
- 5- أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة بين نوع دافع التعرض (طقوسي - نفعي) ومستوى القارئيه لدى أفراد العينة، بمعنى أن الأكثر قارئيه للصحف العربية الإلكترونية هم الأكثر دافعية لهذا التعرض.
- 6- تبين عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في مستوى القارئيه المرتفع للصحف العربية الإلكترونية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء فهم طبيعة العينة من الشباب، حيث أصبح كلا النوعين (ذكور-إناث) يستخدمان تقنيات الاعلام الرقمي بنفس مستوى الاستخدام.

7- وفيما يختص بعلاقة مستوى قارئية الشباب وطبيعة الاتجاه نحو واقع ومستقبل قارئية الصحف العربية الإلكترونية فقد أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى القارئية المرتفع وتبني اتجاه مستقبلي سلبي لقارئية الصحف العربية الإلكترونية.

توصيات الدراسة

- 1- أن تهتم الصحف الإلكترونية العربية بتسهيل الوصول للقارئ بمختلف أنواع الأجهزة التي يمتلكها.
- 2- ضرورة الاهتمام بعنصر الإخراج والتصميم وسهولة الإبحار، وأن يكون التصميم استراتيجية بناء، وليس شكلاً جمالياً فقط.
- 3- أن تعمل الصحف الإلكترونية العربية على إيجاد هويته مميزه خاصة بها، والبعد عن عملية النقل النصي من الصحف الورقية.
- 4- الاهتمام بالمحتوى بحيث يكون متنوعاً وقريباً لما يبحث عنه القارئ العادي، بدءاً من العنوان وصولاً إلى المادة وموضوعها والروابط المحيطة بها.
- 5- التزام الحيادية، والابتعاد عن التوجُّه والتحيز؛ حتى تستطيع أن تحظ بثقة القراء خاصة من الشباب، والالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي.
- 6- عقد دورات تدريبية متخصصة لتأهيل القائم بالاتصال في أساليب الكتابة الإلكترونية والتعامل مع مصادر الاخبار الإلكترونية.
- 7- التوصية بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول فئة الشباب، وعلاقتهم بوسائل الإعلام الجديد، ورصد التأثيرات المحتملة لاعتمادهم عليها.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

- الحميلي، عظيم: مقروئية الصحافة العراقية في الوسط الأكاديمي المتخصص، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية المجلد 4/ العدد 3، 2016.
- الحداد، محمد سعد: العوامل المؤثرة على قارئيه الصحافة الإسلامية المصرية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، قسم الاعلام، 2016.
- الدليمي، عبد الرازق: الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2014.
- الراوي، بشرى جميل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير/مدخل نظري، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 18، (2012م).
- توفيق، كريمة كمال: إنقراطية الصحف الإلكترونية، رسالة ماجستير (غير منشورة) - جامعة الزقازيق - كلية الآداب - قسم الاعلام، 2010.
- زيدان، سليمة: العوامل المؤثرة على قارئيه الصحف الليبية لدى الشباب الجامعي الليبي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الاعلام، كلية الاداب، جامعة الزقازيق، 2009.
- عبد الحليم، سهير عثمان: العوامل المؤثرة على قارئيه الصحافة المطبوعة في مصر، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2010.
- عبد الحمي، محمد رشاد: اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصحف السودانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم درمان، 2011.
- مكاوي، حسن عماد، حسين، ليلي السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998.
- مهديوي، عمر: اللغة العربية بالصحافة الإلكترونية بالمغرب، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولاي إسماعيل، المغرب، 2015.

- نجم، طه عبد العاطي ، الرواس ،أنور محمد : العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية -دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الانترنت-، مجلة دفاتر السياسة والقانون، الجزائر، العدد 4، 2011.

- يسري، شيماء : قارئيه الشباب الجامعي لبريد القراء في الصحافة المصرية اليومية، رسالة ماجستير (غير منشورة) -جامعة المنوفية -كلية الآداب-قسم الاعلام، 2011.

ثانيا: المراجع الاجنبية

-Arinze, Bay. "Generation Y Adoption of Instant Messaging: Examination of the Impact of Social Usefulness and Media Richness on Use Richness". IEEE Transactions on Professional Communication 53 (June 2010): 132-143.

-Flavian, c. and Gurra, r.the choice of digital newspapers: influence of reader goals and user experience, internet research,2013.

-Marton, K and Seo, M: The Influence of Online News Public Affairs Knowledge. Communication Research, 31(1) 2009: p.p 82-108.

-Simon, Steven John; Pappas, Spero C. "An examination of media richness theory in product Web site design: The Journal of Policy, Regulation and Strategy for Telecommunications, Information and Media. (2004) 6 (4): 270-281.